

## الأقلام الثلاثة في تقييم البحوث العلمية... فريضة الغائبة

<http://arabpsynet.com/Documents/DocMaskounThreePens.pdf>

مسكون جب الوطن العربي \*

[arabpsynet.mail@gmail.com](mailto:arabpsynet.mail@gmail.com) \*\*



إلى الله المشتكى وعليه وحده التكلان. ومنه جل شأنه العون السداد  
أضغاث أحلام رجل في ألوية العيش الوجوي

قالوا يتمتع بقدر وافر من سوء الأدب مع أساتذته، والواقع على خلاف ذلك جملة وتفصيلاً؛ فما  
خلت حياتي منذ الالتحاق بنظم التعليم والتعلم في بيتنا العربية التي هي بطبيعتها مضادة للتعلم Anti-  
Learning Environment من تقبيل رأس ويد وقدم كل أستاذ ومعلم حقيقي أثمر إيجابياً وعاش  
في حياته المهنية على مراد الله، وإلى الآن ما توقفت عن هذا الاندفاع الفطري الإيجابي لا إدعاءً  
لأدب ولا استمراراً لتواضع بل عرفاناً وامتناناً يوجب مراد الله في خلقه.

وأتوقع ربما وهماً أن مسار ارتقائي المهني سيقف بي عند حدود أعتاب عضوء هيئة تدريس  
بدرجة مدرس لا لزوم له ولا قيمة فيه، ولا إثمار وظيفي إيجابي يرجى منه، وعلى قدر موتي حسرة  
وكمدًا من ذلك الوهم، على قدر يقين بسلامة توجهي وانتظام مسار رحلتي العلمية التي هي بتوفيق الله  
أولاً وأخيراً فيها ما سيكتب لي أعماراً فوق عمر الزمني المتناهي.

علمونا زوراً وبهتاناً أن الجامعة كالمؤسسة العسكرية أكبر منك بيوم أعلم منك بسنة، وأرقى منك  
درجة أولى بك منك زمام أمرك العلمي بيده، وأنت بالنسبة له نقش بقلم رصاص يمكن لعرق يده أن  
يمحوه حتى دون أن يدري، تأصيل لعبودية الوجه والمسار والمحتوى.

ومع كل ذلك أنتفس طهراً وتمرداً إيجابياً جميلاً سموه جهلاء العصر منتطعوا العلم سوء أدب،  
وإني إذا أبدأ في سلسلة همومي عن الجامعة والمعلم الجامعي في بلدي يقيناً تنفساً منها لهمة الوجود  
أبدأ بجزء أول سميت "الأقلام الثلاثة: الفريضة الغائبة في تقييم البحوث العلمية"، وبالله التوفيق ومنه  
جل شأنه العون والسداد

### أولاً- موجبات الكتابة في الموضوع:

شكى لي كثيرون ممن تقدموا للترقية في لجان ترقية الأساتذة المساعدين والأساتذة مر الشكوى من  
غلظة التقييم وجفاء المعاملة، وربما التعالي غير المبرر، وهو غير مبرر في كل الأحوال، وعادة ما  
يقترن هذا التعالي بافتقاد مهين في واقع الأمر لموجباته من الوجهة العلمية على الأقل، فكثير من  
أولئك الأعضاء في مثل ينسون تاريخهم المهني ويدعون أنهم أتوا بما لم تأتي به الأوائل، مع أن  
التقييم الموضوعي لمنجزهم العلمي إذا أوكل إلى هيئة علمية معتبرة من منتجي النظريات والنماذج  
العلمية في أدبيات مجال علم النفس والصحة النفسية سيعيدهم إلى نقطة الصفر ويدخلهم في بدايات  
سلم التعليم الابتدائي من جديد ليتعلموا أولاً كيف يمسون بالقلم.

فإذا ما أضيف إلى ذلك المجاملات الشخصية والهدايا - تأدباً من تعبير الرشاوى بكافة أنواعها -  
والمصالح المتبادلة في ظل ثقافة شيلني ويشيلك، وحتى وإن تمت الترقية لا يفتأ مثل هؤلاء المسمون  
أساتذة بمعايرة الشخص وتكرار مقولة "أنا الذي رقيتك" يا من تقول "أنا" اعلم أنك يقيناً لست "بأنا

علمونا زوراً وبهتاناً أن  
الجامعة كالمؤسسة العسكرية  
أكبر منك بيوم أعلم منك  
بسنة، وأرقى منك درجة  
أولى بك منك زمام أمرك  
العلمي بيده

أنتفس طهراً وتمرداً إيجابياً  
جميلاً سموه جهلاء العصر  
منتطعوا العلم سوء أدب،

أبدأ في سلسلة همومي عن  
الجامعة والمعلم الجامعي في  
بلدي يقيناً تنفساً منها لهمة  
الوجود

شكى لي كثيرون ممن  
تقدموا للترقية في لجان  
ترقية الأساتذة المساعدين  
والأساتذة مر الشكوى من  
غلظة التقييم وجفاء المعاملة،  
وربما التعالي غير المبرر

Ego " إنك يقيناً شيء object " ربما لا لزوم له.

ثانياً- في برمجة عملية قراءة وتقييم البحوث العلمية:

بالتأكيد لا تخلو أدبيات المجال من قوائم تحدد معايير صارمة للتقييم، إنما من ينفذ المعايير قد لا يتمكن من تجنب ذاته وتحيزاته وفقاً لمضامين ما تقدم، لكونه يظن أنه لا معقب لأمره ولا راد لقضائه، وما هو واجب في التقييم استخدام ثلاثة أقلام على الباحث موضع التقييم إحضارها للمقيم حتى يوفر عليه ثمنها وهي:

### 1. القلم الأحمر:

جبلت النفس البشرية على سرعة التقاط الأخطاء وهذا أسهل ما في عملية التقييم، وعادة ما ترى الأوراق البحثية تحولت من اللون الأزرق إلى اللون الأحمر كأن كل ما فيها خطأ يستوجب الإدانة والشجب والإلغاء.

### 2. القلم الأخضر:

ويصح تسميته قلم التوجيه والإرشاد بأن يحيل المقيم الباحث إلى كل ما يمكن أن يوجد به بحثه؛ فضلاً عن وضعه للإطار التصنيفي الصائب لبرمجة عملية الكتابة وعنصرتها والاتفاق على طريقة إخراجها.

### 3. القلم الأزرق:

ويصح تسميته بقلم الإضافات النسبية للمقيم؛ ويمثل الإثمار الإيجابي للاستاذ برما يصوب هو بذاته مفهوماً أو تصوراً أو يطرح رؤية قد تمكن الباحث من تجويد عمله.

\* اسم مستعار

\*\*التواصل عن طريق بريد الشبكة

\*\*\* \*\*

ومحادة ما يقتدرن هذا التعالي  
بافتقاد مهين في واقع الأمر  
لموجباته من الوجهة العلمية  
على الأقل

بالتأكيد لا تخلو أدبيات  
المجال من قوائم تحدد معايير  
صارمة للتقييم

جبلت النفس البشرية على  
سرعة التقاط الأخطاء وهذا  
أسهل ما في عملية التقييم

المجلة العربية للعلوم النفسية  
مجلة فصلية محكمة في علوم النفس

العدد 45 ربيع 2015

المؤلف: التحاميات النفسية للخدمة واللبوء



تنزيل كامل العدد

[http://www.arabpsynet.com/pass\\_download.asp?file=45](http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=45)

ملخصات العدد (تنزيل مر)

[www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ45/apnJ45.HTM](http://www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ45/apnJ45.HTM)

حليل الأعداد السابقة

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm>

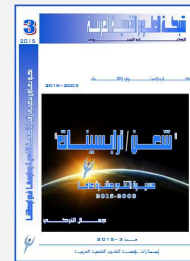
شبكة العلوم النفسية العربية  
الكتاب السنوي

مؤسسة العلوم النفسية العربية

تهديكم

الكتاب السنوي الثالث لشبكة العلوم النفسية

العربية



" شعور / أرابسيزنات "

مسيرة إثنتي عشرة عاماً

تعمير ل الأهم حاء

[www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet12Years.pdf](http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet12Years.pdf)